

الأصول في النحو

باب (من) وأي إذا كنت مستفهماً عن نكرة .

إذا قال القائل : رأيتُ رجلاً قلتَ : مَدَنًا وإذا قال هذا رجلٌ قلتَ : مَدَنًا وإن قال : رأيتُ رجلين قلتَ : مَدَنَيْنِ وإن قال : (هذانِ رجلانِ) قلتَ : مَدَنَانِ وفي الجميع مَدَنُونَ وَمَدَنَيْنِ وللمؤنث : مَدَنَةٌ وَمَدَنَاتٌ مثل : بنتٍ وابنةٍ ومنتانٍ ومَنَاتٍ .
وزعمَ الخليل : أنَّ هذا الباب في (مَدَأٌ) إذا وصلت قلتَ : مَدَنٌ يَدَا فتى وإنما يصلحُ هذا في الوقف فقط .

قال سيبويه : وحدثنا يونس : أن ناساً يقولون : مَدَنًا وَمَدَنِي وَمَدَنَوٌ واحداً كان أو اثنين أو جماعة وإذا قال : رأيتُ امرأةً ورجلاً قلتَ : مَدَنٌ وَمَدَنًا لأنك تقول : مَدَنٌ يا فتى في الصلة للمؤنث وإن بدأت بالمذكر قلتَ : مَدَنٌ وَمَدَنَةٌ قال : فإذا قال : (رأيتُ عبداً) فلا تقل : مَدَنًا لا يصلح ذلك في شيءٍ من المعرفة قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقال له : ذهب مَدَعَهُم فيقول : مع مَدَنَيْنِ وقد رأيتُهُ فيقول : مَدَنًا وذلك أنه سأله على أن الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفهم بأعيانهم والعرب تختلف في الإسم المعروف فأهل الحجاز إذا